Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد كان السندباد البحري يقص على السندباد البري أو السندباد الحمال قصة غناه ومالاقاه من أهوال ومصاعب قبل الاستقرار .

أفكان يريد عبر حكاياته أن يزرع سندبادا بحريا جديدا في أرض أسطورية ؟

إذا كان السندباد لم يفلح في مهمته او أن شهرزاد لم ترو قصة السندباد البري فإننا وجدنا نسخة ثالثة للسندباد في عصرنا هي نسخة السندباد الشعري الذي سنتابع في هذا البحث جزئيات صورته وقد استهوت شعراء عصرنا ..

وتكون اسطورة السندباد قد تشظت الآن عبر السندباد البري والسندباد الشعري بهذه الصورة :

السندباد البحري – السندباد البري – السندباد الشعري

ومهمة هذا البحث في قسمه الأخير، تلمس مزايا البحري الأسطوري في الشعري المعاصر .

– شظايا الأسطورة في جسد القصيدة –

– ١ –

يخرج أبطال الأساطير دوما من جغرافيتهم . إنهم لا ينتمون إلى المكان إلا لكي يغادروه ، ويظل جزءا من حنينهم إلى الحياة التي يمثلها .

هنا ؛ وعند هذه النقطة بالذات (مفارقة المكان – والحنين إليه) يرتبط الأسطورى بالتاريخي ؛ ويختلط كل منهما بالآخر .

ينتبه كلودليفي شتراوس في دراسته (متى تصبح الأسطورة تاريخا) (٦) إلى أن المشكلة تكمن في غياب الوثائق المكتوبة والاقتصار على التراث الشفهي الذي يزعم أنه يمثل التاريخ .

إن المشكلة – حسب شتراوس – تتلخص في السؤال : متى تنتهي الأساطير ومتى يبدأ التاريخ ؟

ولا بد هنا من عودة إلى زمن الأسطورة فهي كأحداث مجردة ؛ ذات زمن